

وبارك على سيدنا محمد وأزواجه أي زوجاته الطاهرات
وتقدم الكلام عليهم **أمر باب المؤمنين** في التعظيم والاحترام
وتحريم النفاق لا في جوار الخلوة بين والنظر وعدم نقض الوضوء
ثانين بقوله كالأجانب قال تعالى النبي أولى بالمؤمنين
من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وقال تعالى ولا تتكلموا أزواجه
من بعدن أبدا إن ذلكم كان عند الله عظيما **وعلى الله**
وصحبه أجمعين ثم شرع في صيغة الطاهر المظهر من لازم قرآنا
جوزي بالطهارة فقال **اللهم صل على سيدنا محمد النبي**
الأمي الطاهر أي المنزه عن الأدناس الحية والعنوية
وقد نص العلماء على طهارة النطفة التي تكون منها الميضي
وأخرجوها عن الخلق الذي في طهارة المني كما أن جسده
الشريف طاهر بعد الموت بالإجماع كإحصاء الأنبياء فيهم
مستثنون من الخلق في طهارة الأدمي بعد الموت ونصوا على
طهارة جميعهم ففصلتهم الخارجة منهم في الحياة وبعد الممات
المطهر بمعنى ما قبله إذ أقر اسم مفعول وإن قرأه فاعل
كان مغايرا ويكون المعنى مطهر العترة من كل ما نسب إليه
أي فهو كالما المطلق طاهر في نفسه مطهر لغيره من كل
شيء دنيوي أو آخروي **وعلى الله وصحبه وسلم** ثم شرع في
صيغة احتوت على أربع صلوات وفضلها عظيم وتسمى ذات
المناف

المنافب الفاضلة فقال **اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا**
محمد ذوي أي صاحب المعجزات مع معجزة وهي امر خارق
للعادة معقرون بالتحدى على يد مدعي النبوة معجزة عن
معارضته **الباهتة** أي الفاضلة والقاطنة مع المعارض
قال صاحب الجوهر رضي الله عنه
ومعجزة كثيرة عند من بها كلام الله معجز البشر
أي معجزات الشقاق القرظتين فالصامتا عديت بحيث
كان لكل واحد فوق جبل قال تعالى اقربت الساعة وانشق
القرع عن سبع الجراد في كفة صلى الله عليه وسلم لما ورد أنه
قبض على حصيات في لفته فبحن حتى سمع من صدين كثرين
التخل ثم ناولهن البواكير فبحن ثم ناولهن ثم ناولهن
عثمان فبحن ثم وضعن على الأرض فخرسن ففي ذلك لرامة
للصحابه أيضا ومنها لطق الحيوانات كالضب والظبية والبوير
لما روى أحمد والنسائي أنس أنه صلى الله عليه وسلم
دخل حايطا وفيه جمل استصعب على أهله ومنهم من ظهره فسمى
رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه فقال الانصاري يا رسول
الله قد صار مثل الكلب وأنا تخاف عليك صولته فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس علي منه بأس فلما نظر
الجمل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خرسا جديا بين يديه